# الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الرابعة
- الـ ١٥٩
- الإثنين
- ٤ ربيع الأول ١٤٤٨ هـ‌ق
- ١٧ أغسطس ٢٠٢٦ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال



قراءة في الأبعاد الحكميّة والحضاريّة لشخصيّة سماحة آية الله الشهيد السيد علي الخامنئي قدس سره

حوار مع الباحثة والمفكّرة الروسيّة «فاطمة أناستازيا يوجوفا»

٤

آية الله الأعرافيّ: قائدا الثورة الإسلاميّة قدّما تفسيرًا حيًّا وباعثًا للحياة والحراك للإسلام.. مشروع "المنظومة الشاملة للفكر الإسلاميّ" خطوةٌ نحو "الحوزة العلميّة الرائدة والمتفوّقة"

١


قالَ الإمامُ العَسكريّ عليه السلام:

«مَنْ رَضِيَ بِدُونِ الشَّرَفِ مِنَ المَجْلِسِ لَمْ يَزَلِ اللّه وَمَلائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتّى يَقُومَ.»

تحف العقول، ص ٤٨٦

في الذكرى الأربعينية

# الأمة تُحيي أربعينية قائدها الشهيد

برعاية سماحة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، تُقام في طهران وقم ومشهد مراسم إحياء الذكرى الأربعينية للقائد الشهيد، سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني الخامنئي قدس سره، في مناسبةٍ تُجسّد الوفاء لمسيرته العلمية والجهادية وقيادته للأمة الإسلامية.

## كلمة رئيس التحرير

# التبيينُ في زمنِ الحصار

### بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام

لم يكن الحصار الذي فرضته السلطة العباسية على الإمام الحسن العسكري عليه السلام حصاراً لشخصه فحسب، بل كان محاولةً لعزل مدرسة أهل البيت عليهم السلام عن الأمة، وتجفيف منابع العلم، وإضعاف الصلة بين القيادة الإلهية وجمهور المؤمنين. غير أن الإمام قدّم نموذجاً فريداً في تحويل القيود إلى فرصة، والرقابة إلى مساحة للعمل الهادئ، فكان التبيين في سيرته جهاداً واعياً لحفظ الدين وصناعة الوعي.

لقد أدرك الإمام عليه السلام أن أخطر المعارك ليست تلك التي تُخاض بالسلاح، بل التي تستهدف العقول والقلوب. ففي زمنٍ كثرت فيه الشبهات، وتعددت التيارات المنحرفة، واستغلت السلطة أدواتها لتشويه الحقائق، نهض الإمام بمسؤولية البيان؛ يجيب عن الأسئلة، ويفنّد الشبهات، ويؤصل العقائد، ويربّي جيلاً من العلماء والوكلاء القادرين على حمل رسالة أهل البيت عليهم السلام إلى مختلف الأمصار. وهكذا لم يعد التبيين عملاً دفاعياً فحسب، بل مشروعاً حضارياً لبناء الإنسان المؤمن الواعي.

ولعل أبرز مظاهر هذا المشروع أنه لم يقتصر على معالجة تحديات عصره، بل تجاوزها إلى الإعداد للمستقبل. فقد كان الإمام الحسن العسكري عليه السلام يمهّد الأمة لاستقبال مرحلة الغيبة الكبرى، ويؤسس لعلاقةٍ راسخة بين المؤمنين والمرجعية العلمية، ويعزز الثقة بشبكة الوكلاء، حتى تبقى الرسالة حيّة، ويستمر حضور الإمامة في وعي الأمة وإن غاب الإمام عن الأنظار.

واليوم، لا تقل معركة الوعي خطورةً عما كانت عليه في القرن الثالث الهجري؛ فقد تغيّرت الوسائل، لكن التحديات ما زالت واحدة: تحريف الحقائق، وصناعة الشبهات، وإرباك الوعي العام. ومن هنا، فإن استلهام تجربة الإمام الحسن العسكري عليه السلام لا يعني استذكار صفحاتٍ من التاريخ، بل استحضار منهجٍ متجدد يجعل من العلم مسؤولية، ومن الكلمة أمانة، ومن الحوار الرصين سبيلاً إلى حماية العقيدة وترسيخ الهوية.

إن مدرسة الإمام العسكري عليه السلام تؤكد أن التبيين ليس ردَّ فعلٍ مؤقتاً، بل رسالةٌ دائمة، وأن الأمة التي تمتلك الوعي، وتُحسن البيان، وتثق بعلمائها، هي الأقدر على مواجهة التحريف، وصيانة هويتها، وصناعة مستقبلها.

◆ آية اللّه الأعرافيّ:

## قائدا الثورة الإسلاميّة قدّما تفسيرًا حيًّا وباعثًا للحياة والحراك للإسلام.. مشروع "المنظومة الشاملة للفكر الإسلاميّ" خطوةٌ نحو "الحوزة العلميّة الرائدة والمتفوّقة"

وكالة أنباء الحوزة - وجّه آية اللّه عليرضا الأعرافيّ، مدير الحوزات العلميّة الإيرانيّة، رسالةً إلى الدورة التدريبيّة لمشروع "المنظومة الشاملة للفكر والحياة الاجتماعيّة في الإسلام"، جاء فيها ما يلي:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

أتوجّه بالتحيّة والسلام إلى أرواح الأنبياء والأولياء الإلهيّين، ولا سيّما خاتم الأنبياء محمّد صلى الله عليه وآله، وخاتم الأوصياء الإمام المهديّ عجل الله فرجه، كما أحيّي الروح الطاهرة للإمام الراحل الخمينيّ الكبير قدس سره، والأرواح الزكيّة لشهداء الإسلام والثورة الإسلاميّة والحرب والدفاع المقدّس الثالث، ولا سيّما القائد الشهيد الإمام الخامنئيّ العزيز قدس سره.

وأرفع أسمى آيات السلام والتقدير إلى الأساتذة والفضلاء والطلّاب الأعزّاء المشاركين في الدورة التكميليّة للمنظومة الشاملة للفكر الإسلاميّ، كما أتقدّم بالشكر إلى القائمين الأعزّاء على تنظيم هذه الدورة ومعاونيّة التهذيب والتربية في جوار الأرض الملكوتيّة والمرقد الشريف لثامن الحجج الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام. وكم كنت أتمنّى أن أتشرّف بزيارة ذلك الإمام الهمام عليه السلام، وكذلك زيارة المرقد الشريف للقائد الشهيد قدس سره، لأقدّم لهما آيات الأدب والاحترام والتقدير، غير أنّ بعض الموانع حالت دون تحقّق هذا التوفيق.

وأغتنم هذه الفرصة لأؤكّد أنّ مشروع المنظومة الشاملة للفكر الإسلاميّ يحتلّ مكانةً مهمّةً ضمن منظومة الوثائق والخطط والبرامج التطويريّة للحوزة العلميّة وفي إطار مسيرتها نحو النموّ والازدهار والارتقاء إلى "الحوزة العلميّة الرائدة والمتفوّقة". ويهدف هذا المشروع إلى تعريف الطلّاب الأعزّاء، ولا سيّما في مرحلة المستويات العليا، بالمنظومة الشاملة للفكر الإسلاميّ وبالبنية الكلّيّة للمعرفة الدينيّة والثوريّة من خلال الاستفادة من الرؤية المتميّزة لكبار مفكّري الحوزة المعاصرين، وفي مقدّمتهم قائدا الثورة الإسلاميّة، وفق رؤيةٍ حضاريّةٍ وثوريّةٍ.

ولا شكّ في أنّ غياب مثل هذه الرؤية الشاملة والحضاريّة والباعثة للحياة أو ضعفها لدى الطالب والأستاذ والعالم الدينيّ، يُعدّ آفةً كبيرةً لا ينبغي الغفلة عنها. ومن هنا تأتي أهمّيّة مشاريع من قبيل هذا المشروع، ومشروع الولاية، ومشروع دراسة آثار الشهيد المطهّري قدس سره، التي تسعى إلى معالجة هذا النقص وسدّ هذا الفراغ.

والحقيقة أنّنا واجهنا على الدوام تفاسير ناقصةً وقراءاتٍ محدودةً ورؤى غير حضاريّةٍ وتوجّهاتٍ جزئيّةً عن الإسلام العزيز والمعارف السامية للنبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام؛ إلّا أنّه في العصر الحديث، قدّم الإمام الخمينيّ قدس سره، والإمام الخامنئيّ الشهيد قدس سره، والعلّامة الطباطبائيّ قدس سره، والشهيد السيّد محمّد باقر الصدر قدس سره، وتلامذتهم البارزون وأعلام الحوزة العلميّة برؤيةٍ شاملةٍ وحضاريّةٍ للإسلام العزيز، تفسيرًا حيًّا وباعثًا للحياة والحراك للإسلام. وقد تجسّد هذا الفكر عمليًّا في الثورة الإسلاميّة المباركة، فصنع عالمًا جديدًا. وبفضل اللّه تعالى، سيستمرّ صدى هذه النهضة المعرفيّة في إيران والعالم تحت هداية قائد الثورة الإسلاميّة وإرشاد المراجع العظام وجهود كبار مفكّري الحوزة العلميّة.

وفي هذا السياق، فإنّ إسهام القائد الشهيد الإمام الخامنئيّ قدس سره في مواصلة نهج الإمام الخمينيّ الكبير قدس سره يبرز بصورةٍ أوضح؛ ففي فكره أوّلًا: تتجلّى هذه النسقيّة أكثر وضوحًا، وثانيًا: يمتدّ هذا الفكر الحضاريّ في مختلف الأبعاد والجوانب وفي الحكم الإسلاميّ وكذلك نمط الحياة الإسلاميّة، وثالثًا: إنّ هذا الفكر الشامل تجسّد بصورةٍ أوسع في ميادين المبادرة والعمل، ورابعًا: انتشر هذا الفكر في الآفاق العالميّة وميادين الجهاد، وخامسًا: اتّجه هذا الفكر نحو بناء قوّةٍ إسلاميّةٍ حديثةٍ وتعزيز محور المقاومة وصون عزّة الأمّة الإسلاميّة وإيران.

وفي الختام، أدعو رجال الدين المحترمين، ولا سيّما الطلّاب الفضلاء الشباب، الذين يمثّلون الرصيد المستقبليّ للحوزة العلميّة والثورة الإسلاميّة، إلى إيلاء هذه القضايا الإستراتيجيّة، والمشاريع التطويريّة، ومشروع المنظومة الشاملة للفكر الإسلاميّ، وما يرتبط به من نموٍّ معرفيٍّ وبصيريٍّ، ما تستحقّه من اهتمامٍ، إلى جانب الحضور الميدانيّ، والقيام بالدور الثقافيّ والاجتماعيّ والتبليغيّ. وأسأل اللّه سبحانه أن يوفّقكم وجميع الأعزّاء في هذا الطريق المقدّس والمسار الشاقّ، وأتقدّم إليكم بخالص الشكر والدعاء والاعتذار، راجيًا أن تشملكم عناية الإمام الرضا عليه السلام والإمام المهديّ عجل الله فرجه (أرواحنا فداه).

وآخر دعوانا أن الحمد للّه ربّ العالمين.

عليرضا الأعرافيّ

مدير الحوزات العلميّة الإيرانيّة

*يُذكر أنّ الدورة التدريبيّة لمشروع "المنظومة الشاملة للفكر والحياة الاجتماعيّة في الإسلام" تُقام على مدى ٢٠ يومًا في مدينة مشهد المقدّسة، بتنظيم الأمانة العامّة للشؤون المعرفيّة التابعة لمعاونيّة التهذيب والتربية في الحوزات العلميّة، وبالتعاون مع مؤسّسة "مأوى"، وبمشاركة نخبةٍ من طلّاب الحوزة العلميّة.*

◆ آية الله قاسم:

## السياسة التي تتّخذ في حكمها منهجاً غير الدين لا يهمّها إسلام ولا نصرانيّة أو يهوديّة وهي تخاف من أيّ دين يحارب الظلم ويعادي الظالمين

قناة اللؤلؤة الفضائية- قال القيادة الدينية العليا في البحرين سماحة آية الله قاسم إن السياسة التي تتخذ في حكمها غير الدين لا يهمها الأديان ولا المذاهب، وهي تخاف من أيّ دين يحارب الظلم ويعادي الظالمين.. والناس اثنان، عالم ملتفت لهذا الأمر ولكنه يقدّم نفعه الدنيوي وآخر لا يعرف أحابيل السياسة فيفرح بسذاجة ويغفل أن الخطر زاحف إليه

وفي بيان له اليوم ١١ أغسطس ٢٠٢٦ أكد أن السياسة التي تتّخذ في حكمها منهجاً غير الدين لا يهمّها إسلام ولا نصرانيّة أو يهوديّة أو غيرها، ولا مذهب شيعي أو سنّي، كان القائمون عليها من كانوا من هذا الدين أو ذاك، أو من هذا المذهب أو ذاك سنّة أو شيعة، وهي تخاف من أيّ دين يحارب الظلم ويعادي الظالمين، وتخاف كلّ الخوف من الإسلام كلّه وليس لها من معبود قلبي إلا الدنيا، فإذا حاربت مذهب التشيّع فهي على طريق محاربة المذهب السنّي، وإذا حاربت المذهب السنّي فهي في طريقها لمحاربة المذهب الشيعي، لأنّ حقدها وحربها أساساً على الإسلام كلّه.

ولفت إلى أن النّاس اثنان، عالم ملتفت لهذا الأمر ومقدِّم نفعه الدنيوي على دينه، سنيّاً كان أو شيعيّاً، فيشارك السياسة فيما تريد، وآخر لا يعرف أحابيل السياسة غير الدينيّة ومقاصدها الخبيثة التي لا تفرّق بين دين أو مذهب وآخر، فيفرح هذا الإنسان الساذج ويساعد على القضاء على أيّ مذهب يخالف مذهبه غافلاً عن أنّ خطر السياسة المعادية للدين زاحفٌ إليه.

◆ رابطة علماء اليمن تدين الهجمات الإسرائيلية على فلسطين ولبنان

وفقا لما أفادته وكالة أنباء أهل البيت عليهم السلام الدولية ـ أبنا ـ أدانت رابطة علماء اليمن الهجمات والمجازر الإسرائيلية المستمرة في فلسطين ولبنان، مؤكدةً أنها مدفوعة بـ"تعاليم تلمودية شيطانية". وفي بيان لها، شددت الرابطة على أن ردع المجازر والتدمير الإسرائيلي لا يكون إلا من خلال التعبئة الجهادية ونشر الثقافة القرآنية. وشددت على أهمية إعداد الأمم والشباب المسلمين للجهاد، مؤكدةً أن ذلك ضروري لكبح جماح الكيان المحتل وهزيمته. كما دعت الرابطة إلى دعم مقاتلي حزب الله والتضامن معهم، مشددةً على أن تضحياتهم واستعدادهم الدائم يتطلبان دعم الشعب اللبناني والمسلمين في جميع أنحاء العالم. وحثت الرابطة العلماء والوعاظ والأكاديميين على توجيه الغضب الشعبي نحو إسرائيل والولايات المتحدة، التي وصفتها بـ"الشريك الأمريكي" لإسرائيل.